

وكانوا يراقبون السواحل ويقومون بنوع من التجارة ، وفي نفس الوقت يحتجزون السفن الإسبانية ويقودونها إلى مدينة الجزائر. وعلى رغم من أن أقواد هذه السفن يجهلون فن الملاحة ، فإنهم يعرفون أن الساحل الإسباني في الشمال والساحل الإفريقي في الجنوب ، وكانت قمم الجبال هي بوصلتهم التي تقودهم في سيرهم وتساعدهم على بلوغ الهدف .